عشر سيئات ، ورفعه بها عشر درجات ، وكان كعتق عشر رقاب ، وكن له مسلمة من أول النهار إلى آخره ، ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهن ، وإن قالها حين يمسى فمثل ذلك » أخرجه أحمد والطبرانى وسعيد بن منصور وغيرهم عن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه .

ثم أتبع الإمام الشهيد ذلك بقول : (سبحانك اللهم وبحمدك ...) لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك فى مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه ، ومن قالها فى مجلس لغو كان كفارة له » رواه النسائى والطبرانى والحاكم وغيرهم عن جبير بن مطعم رضى الله عنه .

ثم ختم الإمام الشهيد الوظيفة الكبرى بقول : (سبحان ربك رب العزة) لحديث على كرم الله وجهه : « من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل فى آخر مجلس أو حين يقوم : سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » نقله الإمام النووى فى الأذكار عن حلية الأولياء .

رثاء الإمام الشهيد :

يرحم الله الإمام الشهيد رحمة واسعة ويجزيه عن الإخوان المسلمين أفضل الجزاء فهو لم يحد قيد شعرة فيما علمهم ، عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلا عن السلف الصالح لهذه الأمة ، فكان سلفياً صالحاً ، وإماماً مجاهداً وشهيداً ورعاً . أكرمه الله فجعل استشهاده شهادة حية على قسوة الحكام الذين اغتالوه فى أكبر شوارع عاصمتهم وهو يقود الجهاد فى سبيل إعلاء كلمة الله ونصرة المسلمين فى فلسطين رغم ادعائهم الكاذب أنهم كانوا يحاربون من أجل فلسطين وأنهم حكام متحضرون يعملون على حماية رعاياهم ، فإذا باستشهاد الإمام الشهيد يسقط عن وجوههم الكثيبة القناع ، ويظهر للإنسانية جمعاء حقيقة بعض حكام هذا الزمان ليحذرهم فإنهم لن ينفعوهم ، ولو كانوا ينفعون لنفعوا أنفسهم فى الدنيا قبل الآخرة ، وقد أذلهم الله على مرأى منا جميعاً ومسمع قبل أن يأخذهم أخذ عزيز مقتدر .

لقد اغتالوا الإمام الشهيد فى عام ١٩٤٩ فكان زوال حكمهم بعد ظهور فسقهم فى عام ١٩٥٢ ، ثم كان الاعتداء الغاشم الظالم على رجال دعوته فى